

وغير ذلك من الموضوعات التي وردت وبلغ عددها 157 موضوعاً. الأمور التي ينبغي مواعاتها في الجانب الثقافة عند إعداد كتب تعليم العربية للأجانب: الكتاب المدرسى هو الوعاء الذى يحمل الثقافة فهو يكتب بالرموز التي تكون الكلمات والجمل والأفكار، هذه الجمل ماهى في حقيقتها إلتعبير عن الثقافة فمثلاً عندما نكتب موضوعاً عن مدينة الرياض، أليس هذا الموضوع يتحدث عن الجانب الحضارى لتلك المدينة، وعن عادات واتجاهات الأفراد في هذا المكان؟ ومن ثم فمن خلال أى موضوع يكتب إنها هو بالدرجة الأولى لغة معبرة عن التجارة، هذا الاتجاه جزء من الثقافة.

وعند إعداد كتاب لتعليم العربية للأجانب فينبغى أن يكون له طابع اجتماعى وثقافى إسلامى، بمعنى أنه يخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتى:

- أن يكون محتواه عربياً إسلامياً، وذلك بأن تقدم الموضوعات التي تتناول هذا الجانب بصورة حقيقة غير مشوهة، وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية.
- أن يتضمن المحتوى التعليمى للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب.
- ضرورة الاهتمام بالتراث العربى وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنسانى ورفع مكانة العلم والعلماء، ولا يقصد بالتراث هنا اللغة العربية والأسلوب الجزل، وإنما نعى به الجوانب الثقافة التي تفيد الدارس الأجنبى وتعطية فكرة عن حقيقة الثقافة العربية وأصولها.
- انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة، حيث إن الثقافة كثيرة ومتعددة ومتشعبة، ومن الصعب أن نقدمها

- كلها للدارسين الأجانب ومن ثم ينبغي أن ننتقى منها ما يتناسب مع الدارسين.
- التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس إلى المعنوي، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل.
 - الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عند الدارسين الأجانب - إن وجدت - وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.
 - مراعاة التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تطرأ على ثقافتنا، وهذا يتطلب أن يكون المنهج مرناً بحيث يمكن تكيف الموضوعات مع التغيرات التي تحدث داخل المجتمع الإسلامي.
 - تقديم صور من عموميات الثقافة العربية وخصوصياتها، أبل لايشتمل الكتاب على نوع واحد من الثقافة.
 - إن للدارسين أغراضاً من تعلم اللغة والثقافة، ولكن لأصحاب اللغة أيضاً أغراضاً من تعليم لغتهم ونشر ثقافتهم، لذا فالحرص في المادة على تحقيق الجانبين أمر مهم.
 - تزويد الدارسين بالاتجاهات الإسلامية والاتجاهات العلمية المناسبة مثل: التحرر من الخرافات، وتنمية الأفق العقلي وسعته... إلخ.
 - احترام الثقافات الأخرى، وعدم إصدار أحكام ضدها.
 - مراعاة تقديم الجانب الثقافي في الكتاب المدرسي بما يتناسب مع عمر الدارس ومستواه الفكري والثقافي.
 - مساعدة الدارسين على عملية التطبيع الاجتماعي، تلك التي يتم فيها تكيف الأفراد مع ثقافتنا، ولاسيما إذا كان الدارسون يعيشون في الوطن العربي، ويتعلمون العربية بين أهلها، لأن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة

تعرف اللغة على أنها مجموعة من النظم الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية التي تتكامل فيما بينها لتنتج عبارات وجملاً لها معنى ودلالة بين فئة معينة من البشر، أو هي كما يقول "ابن جني" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وللغة هي وعاء الفكر وأداته أي أن الفكر يظهر من خلال اللغة، ووظيفتها هي عن الفكر الشرى سواء أكان متعلقاً بأمور عقلية أم بالعواطف والإحساس والرغبات الإنسانية، وبجانب هذا تظهر وظيفة أخرى للغة هي تمكين الفرد من القدرة على الاتصال بالآخرين.

ومعنى ذلك أن دارس اللغة العربية من غير الناطقين بها يتعلمها إما بدافع وغرض التعبير عن فكره ومعرفة فكر العرب، وإما بدافع التعامل مع الناطقين بها والاتصال بهم. وهذا يحدد لنا منذ الوهلة الأولى نوع اللغة التي ينبغي أن نعلمها للأجانب، وهي قد تكون اللغة التي يستطيع من خلالها التعامل والاتصال بمتحدثي اللغة العربية الأصليين وتسمى اللغة العربية المعاصرة "لغة الحديث واللغة الحياتية الفصيحة" وإما اللغة المعبرة عن التراث والفكر وتسمى اللغة العربية الفصحى (لغة التراث) فهي تفيده تنمية فكره عن العرب وثقافتهم القديمة.

وقبل أن نفند هذا أو ذلك يجدر بنا أن نعطي لمحة عن مستويات استخدام اللغة: تتنوع اللغة إلى اللغة العربية الفصحى وهي اللغة ذات الطابع الخاص من المفردات المنتقاة، والمعاني العميقة التي تملها الألفاظ وكما يطلقون عليها أحياناً لغة الألفاظ الجزلة والأفكار القوية والأسلوب العميق والمفاهيم التي كانت مناسبة للاتصال في وقت سابق على مدى التاريخ العربي.

وهنا العربية المعاصرة: وهي اللغة التي تواكب الحياة وما يحدث في المجتمع من تغيير سواء بإضافة مصطلحات جديدة أو بشيوع استعمالات مختلفة للمفردات ذاتها أو بتنوع أساليب التعبير أو غير ذلك من أشكال التطور اللغوي.

